

الصلوة عماد الدين

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 10/11/2015

الصلوة عماد الدين، وأكد أركانه بعد الشهادتين، وأقول عبادة فُرضت في الإسلام، وأعظم الطاعات، والفرضية التي لا تسقط أبداً، لا في السفر، ولا في المرض، ولا في الخوف، وهي بمثابة القلب من الجسم، وإليها يرجع أصل صلاح العمل كله، فمن صلحت صلاته صلح سائر عمله، وهي العالمة الفارقة التي تميز المسلم من الكافر، ولا دين لمن لا صلاة له، وهي آخر ما يبقى من دين الإسلام، وأقول ما يُحاسب به العبد من عمله يوم القيمة، ولذلك كله كانت الصلاة من آخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم □

وبهذه الأهمية كان للصلوة حضور مميز في القرآن □ وقد ارتبط ذكر الصلاة في القرآن ارتباطاً وثيقاً بدين الإسلام، وما هذا الارتباط الوثيق إلا لكون الصلاة عمود الإسلام وركنه الركين □ وهذا الارتباط قد لا تراه من ظاهر الآيات والنصوص، ولكنك من خلال لغة الأرقام ترى عجباً!

وفيما يلي قبسات من هذا الارتباط المحكم ما بين: الدين - الإسلام - الصلاة □

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين):

الحرف	ا	ل	د	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	8	28	25	85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) = 85

وتأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام):

الحرف	ا	ل	س	ا	ل	ا	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	12	1	23	1	24	85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) = 85

تأمل هذا التطابق المذهل بين مجموع الترتيب لأحرف الكلمتين (الدين - الإسلام)!

ولا تنس أن لفظ الصلاة والمصلين اسماء وفعلاً تكرر في القرآن 85 مزءة!

الدين هو الإسلام!

الآن تأمل مضمون هذه الآية ورقمها:

وَهُنَّ يَتَنَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَئِنْ يُقْتَلُ مِئَةٌ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

هذا الآية رقمها هو 85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) هو 85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) هو 85

تكرر لفظ الصلاة والمصلين اسمًا وفعلاً في القرآن 85 مرة!

العدد 85 يساوي 5×17 (عدد الصلوات المفروضة \times عدد ركعاتها)!

والصلاحة هي عماد الدين! والدين هو الإسلام!

والآن يمكننا أن ننتقل إلى هذه الآية لنفهمها بشكل أفضل:

إِنَّ الَّذِينَ عَنِ الدِّينِ عَنَّ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدِيَّاً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ (19) آل عمران!

تأمل الكلمات الخمس الأولى من الآية: إنَّ الَّذِينَ عَنِ الدِّينِ عَنَّ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا

هذه الكلمات عددها 5، بما يعادل عدد أحرف كلمة (الدين)!

أول مرة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

آخر مرة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن جاء قبل 5 كلمات من نهاية الآية!

أركان الإسلام 5، وعدد الصلوات المفروضة 5، وأول ما نزل من القرآن 5 آيات!

وتتأمل مضمون هذه الآية ورقمها:

فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَسْرُحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَضَعُّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ
الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

الآية رقمها 125، وهذا العدد = $5 \times 5 \times 5$

وصيحة إبراهيم

تأمل هذه الآية من سورة البقرة:

وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمُ الَّذِينَ فَلَا تَمُؤْنِنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) البقرة

تضمنت هذه الآية اسمي نبيين من الأنبياء هما: إبراهيم ويعقوب

تكرر اسم إبراهيم في القرآن 69 مرة، وتكرر اسم يعقوب 16 مرة!

وبذلك يكون مجموع تكرار هذين النبيين الكريمين في القرآن هو 85

لا تنس أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) هو 85

ولا تنس مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) هو 85

تأمل..

هذه الآية عدد كلماتها 17 كلمة، بما يماثل عدد الركعات المفروضة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 139

وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 34

34 هو عدد السجادات المفروضة!

هذا العدد نفسه 139 يساوي $5 \times 5 + 114$

لا إكراه في الدين

تأمل هذه الآية من سورة البقرة:

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْغُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا إِنْفِضَامَ لَهَا وَاللَّهُ شَمِيعٌ عَلَيْهِ
(256) البقرة

هذه الآية رقمها 256، وهذا العدد = $4 \times 4 \times 4 \times 4$

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 263

هذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 56، وهذا الأخير = 14×4

هذه الآية عدد كلماتها 24 كلمة، وهذا العدد = 6×4

هذه الآية عدد حروفها 102 حرف، وهذا العدد 17×6

17 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 7

7 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 4

تأمل هذا النظام الرباعي العجيب!

وتأمل صدر الآية: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ 4 كلمات!

من بين أحرف هذا النص هناك 3 أحرف تكرر كل منها 4 مرات في الآية، وهذه الأحرف هي:

حرف الدال وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الراء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الهاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 44

تأمل كيف تجلّى هذا النظام الرباعي العجيب!

لعلّ أكبر دليل على عدم سقوط فريضة الصلاة عن المسلم في أي حال، أنها واجبة حتى على الجندي في الحرب! ولو كانت الصلاة تسقط في ظرف من الظروف لسقطت في أثناء الحرب! وسوف نستعرض معاً الآية التالية، وهي تصف لنا صفة الصلاة في الحرب، أو ما يعرف بـ"صلاة الخوف". وصفة أدائها تختلف باختلاف شدة الخوف، وباختلاف مكان العدو، هل هو في اتجاه القبلة أم في جهة أخرى؟

فتتأمل الآية:

وإِذَا كُثِّرَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقْعُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصْلِلُوا فَلَيَصُلُّوا مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا جَذَرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْيَقْتُمْ فَيَمْلِئُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذْيَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُثُّرَةٍ مَرْضٍ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَأَخْدُوا جَذَرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (102) النساء

هذه أطول آية في القرآن يرد فيها السجود

فما العجيب في هذه الآية؟

رقم الآية 102، وهذا العدد يساوي $34 + 34 + 34 = 102$

هذه الآية تصف صلاة الخوف، أي الصلاة في أثناء الحرب!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 595، وهذا العدد = $17 \times 7 \times 5 = 595$

عدد الصلوات المفروضة \times عدد مواضع السجود \times عدد الركعات المفروضة!

تأمل..

"الصلاحة" ترتيبها في الآية رقم 6

"يصلوا" ترتيبها في الآية رقم 22

"فليصلوا" ترتيبها في الآية رقم 23

مجموع ترتيب الكلمات الثلاث داخل الآية = 51

وهذا العدد يساوي $34 + 17 = 51$

عدد الركعات + عدد السجادات المفروضة!

رقم الآية 102، وهذا العدد = $17 \times 6 = 102$ وهذا العدد يساوي أيًّا $34 \times 3 = 102$

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف رقم 595، وهذا العدد يساوي $17 \times 17 + 17 \times 17 = 595$

ترتيب هذه الآية من نهاية المصحف هو 5642، وهذا العدد يساوي $56 + 7 \times 7 \times 114 = 5642$

تأمل جيداً العدد الأخير 56، فهو يساوي $5 + 17 + 34 = 56$

أي عدد الصلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجاداتها!

كلمة سجدوا ترتيبها من بداية الآية رقم 14، أي $7 + 7 = 14$ وترتيبها من نهاية الآية رقم 49، أي $7 \times 7 = 49$

ومعلوم أن الإنسان يسجد على 7 أعظم، كما جاء في حديث (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم).

وردت الصلاة 5 مرات في موضع واحد فتأمل:

وإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَفِيْتُمْ أَنْ يُفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّهِمِّاً (101) وَإِذَا كُنْتُمْ فِيْهِمْ فَأَقْمِتُمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْقُمْ طَائِفَةً مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَاخْدُوَا أَسْلَحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا مِنْ وَزَانِكُمْ وَلَتَأْتِ طَائِفَةً أُخْرَى لَمْ يُبَصِّلُوا مَعَكَ وَلَيَاخْدُوَا جَذْرَهُمْ وَأَشْلَحَتَهُمْ وَدَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفِلُونَ عَنْ أَشْلَحَتَكُمْ وَأَمْتَعِتُكُمْ فَيَمْنَأُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذْيَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَشْلَحَتَكُمْ وَخُذُوا جَذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِمِّاً (102) فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَإِذَا كُفِرُوا اللَّهُ فِيَّا مَا وَقْعُوا عَلَى جِنُوْبِكُمْ فَإِذَا أَطْمَانَتُمْ فَأَقْبِلُمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُؤْقُنًا (103) النساء

مجموع أرقام الآيات الثلاث 306، وهذا العدد = $17 + 17 \times 17 = 9 \times 34$

لماذا جاء ترتيب لفظ الصلوة رقم 11 في الآية الأولى؟

لأن مجموع ركعات الصلوات الخمس في حالة القصر 11 ركعة!

لاحظ صدر الآية الأولى: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ!

هذا النص يأتي من 11 كلمة، بعدد ركعات الصلوات الخمس في حالة القصر!

تَقْصُرُوا..

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (تَقْصُرُوا):

الحرف	ت	ق	ص	ر	و	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	3	21	14	10	27	1	76

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (تَقْصُرُوا) هو 76، وهذا العدد = $38 + 38$

مرة أخرى.. إلى ماذا يشير العدد 38 هنا؟

تأمل تكرار أحرف كلمة (تَقْصُرُوا) في هذه الآيات الثلاثة:

الحرف	ت	ق	ص	ر	و	ا	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	23	8	8	14	38	90	181

وكما ترى فإن أحرف كلمة (تَقْصُرُوا) تكررت في الآيات الثلاث 181 مرة، وهذا العدد = $105 + 76$

هو عدد كلمات الآيات الثلاث نفسها!

76 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (تَقْصُرُوا)!

مرة أخرى.. العدد 76 يساوي $38 + 38$

تأمل هذا النص:

(نَقْصَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خُفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)

هذا النص يتتألف من 38 حرفاً!

فلمَّا يَتَجَلّ هَذَا الْعَدْدُ بِشَكْلٍ لَافْتَلَنَظَرَ هُنَّا؟

تَأْمَلُ..

العدد 38 يساوي $5 + 11 + 22$

5 هو عدد الصلوات المفروضة

11 هو عدد ركعاتها في حالة القصر

22 هو عدد سجاداتها في حالة القصر

فتتأمل يا رعاك الله كيف تتحدد الأرقام تماماً كما تتحدد الألفاظ!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).